

الفصل الثالث عشر

الحرب العالمية الثانية

كان من آثار تسويات مؤتمر فرساي ظهور خلافات بين الدول الكبرى ، ومحاولات بعضها تسوية هذه المنازعات بالقوة ، وازداد الموقف توترا بتقارب الدول الدكتاتورية فيما بينها ، فقد أخذت ألمانيا وإيطاليا واليابان تتقارب تدريجيا فيما بينها في حين كانت الولايات المتحدة تواصل سياسة العزلة خصوصا بعد الأزمة الاقتصادية التي حلت بها في عام ١٩٢٩ أما بريطانيا وفرنسا فقد اتبعت كل منهما سياسة التهدئة .

وخلال ذلك واجهت عصبة الأمم تحديات شديدة لم تستطع مواجهتها . وكان أهم هذه التحديات :

الغزو الياباني لمنشوريا ، والاستعمار الإيطالي للحبشة والحرب الأهلية الإسبانية ، والتطلعات هتلرية في أوروبا .

وفيما يلي نعرض لهذه الازمات :

١ - غزو اليابان لمنشوريا عام ١٩٣١ :

كانت مشكلة اليابان الرئيسية بعد الحرب العالمية الأولى تكمن في المقام الأول في العامل الاقتصادي نتيجة لعدم امتلاكها لمستعمرات يمكن عن طريقها الحصول على المواد الأولية اللازمة للصناعة ، وتسويق منتجاتها ، هذا بالإضافة الى ازدحام أرضها بالسكان .

ولما كانت مقاطعة منشوريا الصينية ذات أهمية كبيرة بالنسبة لليابان من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية ، فقد انتهزت الحكومة اليابانية فرصة ضعف الصين والانقسامات القائمة بين زعمائها وقبام الحروب الأهلية بين

سكانها فشنت عدوانا عسكريا عليها بحجة الانتقام العملية التخريبية التي دمر في أعقابها خط سكة حديد منشوريا الذي انشأته اليابان وما نتج عنه من قتل بعض اليابانيين .

وقد تمكنت القوات اليابانية في أعقاب هذا الهجوم من الاستيلاء على المواقع الاستراتيجية في جنوب منشوريا ورفضت الانسحاب منها .

وعندما استنجدت الصين بعصبة الأمم لانصافها ، اصدرت العصبة قرارا بوقف القتال وانسحاب القوات اليابانية من منشوريا ، ولكن اليابان لم تحفل بهذا القرار بل أعلنت انسحابها من عضوية عصبة الأمم في عام ١٩٣٣ ثم قامت بنصل منشوريا عن الصين وأعلنتها دولة مستقلة باسم منشوكو .

وظلت عصبة الأمم عاجزة عن فرض أى قرار ايجابى في مواجهة صلف اليابان ، كما فشلت أيضا في فرض أى عقوبات على اليابان لردعها فأضعف ذلك مركز العصبة ، وشجع اليابانيين على مهاجمة أجزاء أخرى من الصين في عام ١٩٣٧ فقد تابعت اليابان توسعها في الصين ، كما اقدمت على خطوة أخرى وهى وضع الصين كلها تحت سيطرتها الاقتصادية بالقوة .

وقد رفضت حكومة الصين أن ترضخ للقوة اليابانية ، وهبت للدفاع عن نفسها واشتبكت مع القوات اليابانية في حرب ضروس تمكن اليابانيون خلالها من الوصول الى بكين والاستيلاء على أجزاء هامة من شمال الصين ووسطها وجنوبها ، وانتهى الأمر بضياح هيبة عصبة الأمم وحدث نزاعات دولية أخرى اشتعلت خلالها الحرب العالمية الثانية .

٢ — غزو ايطاليا للحبشة :

نتيجة لتقاعس عصبة الأمم ، وتخاذل الدول الديمقراطية وعدم ولائها لأهداف هذه العصبة وقراراتها ، انتهز الزعيم الايطالى موسوليني هذه الفرصة لتنفيذ اهدافه في التوسع والاستعمار فاجتاحت قواته الحبشة في عام ١٩٣٥ في محاولة لغسل العار الذى لحق ببلاده في خلال هزيمتها أمام الأحباش في موقعة عدوة عام ١٨٩٦م .

ولما استنجدت الحيشة بعصبة الامم ، وطالبتها بالتدخل في الأمر لم تستجب ايطاليا لنداءات العصبة بل زحفت بجيوشها الى قلب الحيشة واستولت على اديس أبابا ، ولاذ الامبراطور «هيلاسلاسي» بالفرار الى بريطانيا ولكي تجبر عصبة الأمم ايطاليا على الانسحاب من الحيشة فرضت عليها عقوبات ، ولكن تبين فيما بعد أن العصبة كانت عاجزة عن تنفيذ قراراتها ، كما أنها كانت عاجزة أيضا عن اقرار السلام وساعد ذلك على فقدان ثقة دول العالم فيها .

٣ — الحرب الأهلية الإسبانية :

تعد هذه الحرب أحد مظاهر الصراع بين النظم السياسية في أوروبا ؟ فعندما بدأ الحكم الجمهوري في اسبانيا استطاعت الجبهة الشعبية المكونة من الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين والبرجوازيين الوصول الى السلطة ، ولكن ذلك لم يرق لبعض الاسبان .

وقد أدى ذلك الى قيام حركات التمرد منذ هذه الحكومة في عام ١٩٣٦ بقيادة الضابط « فرانكو » ونتيجة لذلك قامت الحرب الأهلية في اسبانيا بين أنصار الجبهة الشعبية واتباع « فرانكو » وخلال ذلك رأت المانيا النازية وايطاليا الفاشستية أن الفرصة مواتية لمساندة فرانكو حتى يتمكن من الحاق الهزيمة بدعاة الاشتراكية فأمدته بالسلاح والطائرات والرجال .

وتدخلت بعض الدول الديمقراطية في هذه الحرب فتدخلت انجلترا وفرنسا في محاولة لتسوية الازمة ، كما تدخل الاتحاد السوفيتي في الأمر بحثا عن مكاسب له ، وما كاد عام ١٩٣٦ ينتهي حتى كان على أرض اسبانيا خمسون الفا من المقاتلين ينتمون الى اثني عشرة جنسية منهم ثلاثون الفا الى جانب فرانكو ، وعشرون الفا الى جانب الحكومة الشعبية .

ونظرا الى الانتصارات التي حققها قوات فرانكو ، ونتيجة لحسم الأمور في صالحه ، اعترفت به بريطانيا وفرنسا في ٢٢ فبراير ١٩٣٩ رئيسا للحكومة الاسبانية .

وقد ترتب على هذه الحرب عدة نتائج منها انهيار الاقتصاد الأسباني أو تخريب العديد من المدن والقرى ، وامتناع الأسبان بأن الأنظمة الدكتاتورية أقوى من الأنظمة الديمقراطية ونتيجة لذلك ازداد التقارب بين ألمانيا وإيطاليا من جهة وأسبانيا من جهة أخرى ، وفي ذلك الوقت كان العالم على أبواب الحرب العالمية الثانية التي بدأت تدق طبولها .

٤ — نقض معاهدة فرساي عام ١٩٣٥ :

نتيجة للتخاذل الأوربي أمام الدول الدكتاتورية وانهيار نفوذ عصبة الأمم أمام التحديات اليابانية والإيطالية لها تشجع هتلر على نقض معاهدة فرساي وبدأ في إعادة بناء قواته البرية والبحرية والجوية ، كما تقدم بقواته واحتل منطقة الراين المنزوعة السلاح طبقا لقرارات مؤتمر فرساي والى جانب ذلك استرد إقليم السار من فرنسا وأخذ يستعد لضم النمسا ولما كانت عصبة الأمم هي العقبة أمام أهداف هتلر فقد أعلن انسحاب بلاده منها ، وبعدها زحفت القوات الألمانية على النمسا وتمكنت من الاستيلاء عليها في ١٣ مارس ١٩٣٨ ، ولم تحرك عصبة الأمم ساكنا .

وعلى الرغم من أن الاتحاد السوفيتي قد طالب في ١٧ من مايو عام ١٩٣٨ بعقد مؤتمر للدول غير المعتدية من أجل العمل لتوطيد السلام ، فقد رفضت بريطانيا وفرنسا هذه الفكرة ، كل ذلك شجع هتلر على نقل عملياته الحربية الى تشيكوسلوفاكيا ، فأعلن في خطاب له بنورمبرج عن عزمه على حماية السوديت (الذين نزع أسلافهم من ألمانيا الى الجنوب) وكان ذلك الخطاب اشارة لقيام السوديت باعمال الشغب والعنف في تشيكوسلوفاكيا يطلقون الرصاص على ابناء الشعب الذي آواهم واحسن مآولهم ونتيجة لذلك اعلنت الحكومة التشيكية الاحكام العرفية في البلاد .

ولما كانت سياسة انجلترا وفرنسا في ذلك الوقت قائمة على التسليم بمطالب هتلر فقد زحفت قواته على تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٣٩ وتمكنت من الاستيلاء عليها ، وبذلك أثبت هتلر ان عصبة الأمم أصبحت منظمة لا فائدة منها ، وانه يمكنه استغلال الراى العام الدولى المنفك في تحقيق طموحاته .

ولكى يضمن هتلر وقوف بولندا على الحياد عندما ينفذ مخططة لدخول

منطقة الراين أو اذا هاجمت بلاده احدى دول الغرب عقد معها معاهدة عدم اعتداء فى يناير ١٩٣٤ حتى يضمن مساعدتها بدلا من مقاومتها له .

وبالفعل استطاعت قواته دخول الراين تحت سماع وبصر عصبة الأمم التى لم تحرك ساكنا ونتيجة لذلك أعلنت بريطانيا انها ستأخذ على عاتقها الدفاع عن فرنسا وبلجيكا اذا تعرضتا لآى هجوم من قبل الألمان .

وبعدھا أخذت التكتلات الدولية فى التكون مُقد وقعت ألمانيا مع اليابان فى خريف عام ١٩٣٦ ميثاقا انضمت اليه إيطاليا فى سبتمبر ١٩٣٧ وقد شجع ذلك هتلر على السير فى تحقيق اطماعه التوسعية وقد حذا موسوليني حذو صديقه هتلر فى الغزو ، حتى يحقق لإيطاليا المكاسب الاستعمارية التى كانت محرومة منها فارسل قوة عسكرية قامت باحتلال البانيا ، وعقد تحالفا مع ألمانيا فى ٢٢ من مايو ١٩٣٩م سى بالميثاق الحديدى كانت أهم فقراته رغبة الدولتين فى التدخل جنبا الى جنب لضمان مجالهما الحيوى ونتيجة لذلك اتسعت هوة الخلاف بين انجلترا وفرنسا من ناحية وبين ألمانيا وإيطاليا من ناحية أخرى وزاد الأمر توترا قيام هتلر بمطالبة الحكومة البولندية باعادة مدينة « دانترج » والممر البولندى "ى ألمانيا ورضخ الحكومة البولندية لذلك وتمسكها بنصوص معاهدة فرساي التى ألحقت هذه المناطق ببولندا .

ونتيجة لذلك شرع هتلر فى التوحد الى روسيا بدلا من السير ضدها فوقع معاهدة عدم اعتداء معها فى اغسطس ١٩٣٩ واتفق فى الملحق السرى لها على تقسيم مناطق النفوذ فى دول البلطيق بين ألمانيا وروسيا .

وعلى الرغم من محاولات الدول الكبرى التدخل سلميا لانقاذ الموقف من الانهيار كانت الأمور تسرع فى الاتجاه الى الحرب .

وفيما يلى نعرض لوقائمه :

١ — الانتصارات الألمانية فى بداية الحرب :

اعتقد النازيون انه لا يمكنهم السيطرة على العالم قبل اخضاع القارة الأوروبية لسيطرتهم الجرمانية واستندوا فى ذلك الى انه كما يتحتم عليهم اقامة

كتلة متماسكة قوية داخل ألمانيا فانه ينبغي للرايخ احلال مركزه المعد له في أوروبا .

ومن هنا بدأ التفكير في غزو أوروبا والسيطرة عليها .

ويمكن تحديد الفترة من سبتمبر ١٩٣٩ حتى أواخر عام ١٩٤٢ على أنها فترة الانتصارات الألمانية .

والفترة من أوائل ١٩٤٣ حتى نهاية الحرب على أنها فترة الانهيار الألماني وانتصار الحلفاء أما الفترة الأولى فنيها انتصرت ألمانيا في معاركها مع بولندا والدنمارك والنرويج وهولندا وباجيكا وفرنسا وحاولت غزو بريطانيا ، واجتاحت يوغسلافيا واليونان وغرب روسيا كما اشتبكت مع قوات الحلفاء في شمال أفريقيا وفيما يلي نعرض لهذه المعارك .

غزو بولندا :

ذكرنا أن هتلر عقد ميثاق عدم اعتداء مع بولندا لمدة عشر سنوات مما كان له أثره في تعديل التشكيل السياسي الدولي في شرقي أوروبا وتوقف الصحف الألمانية والبولندية عن التراشق بالألفاظ النارية لكن المشكلة الخاصة بالاقليات الألمانية في بولندا ، ومدينة دانتزيج كانت كخيلة يتحول مثل هذا الميثاق الى حبر على ورق ونتيجة لذلك بدأت ألمانيا في اجتياح بولندا في أول سبتمبر ١٩٣٩ فانطلقت قوات هتلر تشق طريقها داخل بولندا ، وأخذت الطائرات الألمانية تملاً سماء بولندا وتمطرها بالقنابل دون اعلان رسمي للحرب او اذار سابق ، كل ذلك دفع إنجلترا وفرنسا الى توجيه احتجاج الى هتلر بسبب غزوه لبولندا ، تحذرانه فيه من مغبة أفعاله ، وتطالبانه بسحب قواته من بولندا والا اضطرنا الى دخول الحرب ضده . ولم يأبه هتلر لمثل هذه الاحتجاجات والتحذيرات واستمرت قواته في التقدم داخل بولندا ، وأخذت الهزائم تتلاحق على القوات البولندية وعلى الرغم من اعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا ، فقد تمكنت القوات الألمانية من التوغل بسرعة فائقة داخل بولندا وتحطيم خطوطها الدفاعية والاستيلاء على إقليم سليزيا الصناعي والاقتراب من العاصمة وارسو ، وتحويل معظم مدن بولندا وقراها الى ركام .

وتطبيقا لبنود الاتفاق السرى الذى تم بين المانيا وروسيا اسرعت روسيا بالهجوم على مؤخرة البولنديين ، ومع أن البولنديين ضربوا أروع الأمثلة فى الاستبسال والدفاع عن عاصمتهم ، فان مقاومتهم انهارت أمام الضربات المتلاحقة من الألمان والروس ، ونتيجة لذلك تم تقسيم بولندا بين المانيا وروسيا وأشعل ذلك لهيب الحرب العالمية الثانية .

وينشأ هنا تساؤل هو هل كان هتلر يعتزم حقيقة استمرار تحالف بلاده مع البلاشفة .

الواقع أن اجابة هذا السؤال تحتاج الى التحدث عن طبيعة هتلر ، فهتلر كان دائما يضرر غير ما يظهر ، وما كان تحالفه مع البلاشفة الا تحقيقا لحاجة عارضة ، وكان فى امكانه نقضه كما نقض ميثاقه مع بولندا من قبل عندما تسنح له الفرص المناسبة ، يضاف الى ذلك أن هتلر كان يرى أن التحالف مع البلاشفة لم يكن تحالفا بين ندين ، وخصوصا أنهم لا يقتنعون الا اذا تسلطوا تسلطا كاملا على من يتعامل معهم . لذلك فما فعله هتلر مع الروس ليس سوى مناورة رقمية ، وعمل مشترك بجنى منه الفريقان بعض الفئام ، هذا الى جانب أن هتلر يخشى فى بداية الأمر من أن يتورط فى جبهتين ، ومن هنا هادن الروس لفترة يتفرغ للجبهة الغربية .

وهكذا يتضح ان القيود التى فرضتها معاهدة فرساي على المانيا بدرجة يصعب احتمالها ، وفشل عصبة الأمم فى المحافظة على السلام العالمى ، والأطماع التوسعية لكل من هتلر وموسوليني كل ذلك كان من الأسباب الرئيسية لاشعال نيران الحرب .

هذا عن الجبهة الشرقية من جبهات المعارك أما عن الجبهة الغربية فقد أغارت القوات الألمانية على الدنمارك والنرويج فى التاسع من أبريل دون سابق انذار فكان ذلك مفاجأة لقوات الحلفاء وأدى الى استسلام هاتين الدولتين بسهولة ونتيجة لذلك قام هتلر بضم الدنمارك والنرويج ووجه بذلك ضربة قاصمة بالنسبة لكل من بريطانيا وفرنسا ، وحدث الأمر نفسه فى هولندا وبلجيكا فقد نجحت المانيا فى الاستيلاء على هولندا فى ١٥ من مايو ١٩٤٠ ، كما استسلمت بلجيكا بأكملها للامان . ولما حاولت قوات الحلفاء

مساندة البلجيك ، تمكن الألمان من محاصرة هذه القوات وإجبارها على الفرار ، وإخلاء ميناء « دنكرك » في ٢٧ من مايو ١٩٤٠ بعد أن ترك الطفاء عنادهم بكله ، زداد موقفهم حرجا .

ثم تحولت القوات الألمانية نحو الجنوب متجهة الى باريس ، وأخترقت قوات هتلر المدعمة بالطيران خطوط الدفاعات الفرنسية عند سيدان ، وحطمت خط « ماجينو » الشهير ، وتغلقت بسرعة فائقة داخل الأراضي الفرنسية حتى سقطت باريس في يد الألمان ، وخلال تلك الفترة أعلن الزعيم الإيطالي موسوليني الحرب على فرنسا كي لا يفوته الظفر ببعض لغنائم التي غدت في نظره دائية القطوف سهلة المنال . ونتيجة لذلك سقطت حكومة رينو في فرنسا وأتت حكومة جديدة بقيادة المارشال « بيتان » فطلب وقف القتال تمهدا لعتد هدنة بين الدولتين واستجاب الألمان لطلبه على الرغم من احتلالهم لحوالي نصف فرنسا ، واتخذت الحكومة الفرنسية مدينة فيشي مقرا لها .

وفي ٢٨ من يونيو ١٩٤٠ وقعت فرنسا شروط الهدنة في مذلة وامتهان داخل عربة السكة الحديدية التي كان الألمان قد وقعوا فيها معاهدة فرساي .

وبمقتضى هذه الهدنة اتفق على أن يكون للألمان حق احتلال جميع الأراضي الفرنسية الواقعة في الشمال والغرب من خط يمتد من جنيف الى تور ، ثم جنوبا حتى الحدود الأسبانية ويشمل ذلك كل المرائء الفرنسية الواقعة في بحر المانش والمحيط الأطلسي ، كما كان من شروط الهدنة مواقعة فرنسا على نزع سلاحها وتسريح قواتها العسكرية ، وإطلاق سراح جميع أسرى الحرب الألمان ، أما الأسرى الفرنسيون فقد اشترط بقاؤهم في أيدي الألمان ^(١) . وهكذا قسمت فرنسا بموجب الهدنة الى قسمين قسم محتل يشمل المناطق الشمالية الغربية ، وقسم غير محتل يشمل وسط فرنسا وجنوبها .

(١) جرانت وتبرلي : أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ج ٢

وأما إيطاليا فعلى الرغم من أنها أعلنت الحرب على فرنسا ، وبدأت عواتها بالهجوم على القوات الفرنسية فأنها لم تتقدم خطوة واحدة ، ونتيجة لذلك فعندما طالبت فرنسا بايقاف القتال كانت الشروط الإيطالية أهون بكثير من الشروط الألمانية فقد ألزمت إيطاليا الفرنسيين بتسليمها كل عتاد القوات الفرنسية على الجبهة الإيطالية ، كما ألزمتها بتحويل مناطق محددة في جنوب فرنسا وفي إفريقيا الى مناطق غير عسكرية وخلال ذلك بدأت الدعاية النازية تتحدث عن انشاء عالم مثالي يطمع النازيون في امتلاكه ، كما بدأ النازيون في نشر الدعوة الى النظام الجديد ، ووجدوا في اثاره الاثاعات والاتاويل سلاحا فثاكا لا يقل اثره عن فعل الكلمة المكتوبة أو الأحاديث التي ينتقلها الأثير ، يضاف الى ذلك نشاط الدكتور « جوبلز » وزير الدعاية الألماني في ترويج المبادئ الهنلرية بطريق الراديو الذي أصبح واحدا من أسلحة الحرب .

وعلى كل حال فإنه بعد سقوط فرنسا قام هتلر بمهاجمة بريطانيا معتقدا أن بإمكانه اجبارها على التفاوض بعد هزيمة فرنسا ، ولكن الانجليز أصروا على الاستمرار في الحرب حتى نهايتها خصوصا بعد أن تسلم زمام الحكم فيها ونستون تشرشل في العاشر من مايو ١٩٤٠ وأعلن أن بريطانيا ستستمر في القتال ولو وقتت وحدها .

وبعد أن ناشد الملك جورج السادس شعبه أن يقف ثابت الجنان قويا أمام المحن ، وقاد بنفسه الدبابات وتدريب على استعمال البنادق حتى يكون القدوة والمثل امام الشعب الانجليزي ، هذا الى جانب نزوله الى الشوارع لإواساة منكوبى الغارات والمساعدة في ازالة آثار النخریب الذي تحدثه الطائرات الألمانية ، ورفضه أن يكون لاسرته المالكة أى مميزات في توزيع التموين على الأسر البريطانية فكان للأسرة البريطانية المالكة بطاقة تموين شأنها شأن غيرها وذلك مشاركة لشعبه في حياة التقتشف كل ذلك زاد من استعداد الانجليز لمقاومة المحنة .

بدأ هجوم الألمان على بريطانيا في الثامن من أغسطس ١٩٤٠ وعرفت هذه الحرب بمعركة بريطانيا ، ولما كان هتلر يرغب في تدمير بريطانيا تدميرا منظما عن طريق الجو فقد بدأت قواته هجومها بغارات عنيفة على المدن

البريطانية الساحلية في الجنوب الشرقى ، وتلا ذلك هجمات مركزة على المطارات ومصانع الطائرات ثم هجمات نهائية عنيفة على منطقة لندن استمرت حتى نهاية شهر أكتوبر ، وكانت خطط الألمان تعتمد في نجاحها على إبادة قوة المقاتلات البريطانية ، فانزل بالطائرات البريطانية خسائر كبيرة ثم اشتد وطيس المعركة عندما واصلت الغواصات الألمانية اغراق اسفن التجارية البريطانية غير أن الانجليز تمكنوا في نهاية الأمر من صد الطائرات الألمانية واستطاع الطيران البريطانى أن يوقع بها انهزائم في العديد من المرات وبذلك اخفقت المحاولات الألمانية في ارغام بريطانيا على الاستسلام وقد منع هذا الاخفاق الألمان من تحويل هجماتهم الجوية الى هجوم شامل ولم تكتف بريطانيا بالدفاع عن نفسها بل أغارت قواتها على مصانع الزيت والمنشآت الصناعية ومراكز التجارب واحواض السفن في المانيا ووصلت غاراتها الى برلين ، فساعد ذلك على فشل طريقة الألمان في الحرب الخاطفة وانهاء الحرب بسرعة مع الانجليز ، واستطاعت بريطانيا الصمود في وجه الألمان بفضل قوة أسطولها وتفوقها البحري والمساعدة الامريكية الخفية لها بطريق قانون الاعارة والتأجير .

وبالاضافة الى ذلك فان الهجوم الذى شنه هتلر على الاتحاد السوفيتى ساعد بريطانيا على التقاط الانفاس .

البلقان وشمال افريقيا :

قبل أن تنتهى معركة بريطانيا أعلن موسولبنى الحرب على اليونان في ٢٨ من أكتوبر ١٩٤٠ الا أن القوات الايطالية لم تنجح في هجومها على المواقع اليونانية بسبب مساندة الحلفاء لها ، ونتيجة لذلك قام هتلر بارسال قواته لمساندة الايطاليين ، وتمكنت هذه القوات من الاستيلاء على الأراضى اليونانية ، والاستيلاء على أثينا واجبار الجيش اليونانى على الاستسلام .

والى جانب ذلك قام هتلر بتنفيذ خطته السياسية والاقتصادية التى ترمى الى السيطرة على البلقان تمهيدا لغزو روسيا .

وفي ديسمبر ١٩٤٠ قام الألمان بغزو بلغاريا ، وفي ابريل ١٩٤١ نجحت القوات الألمانية في غزو يوغوسلافيا ، وفي مايو من نفس العام سقطت كريت

في يد الألمان وهكذا وفي خلال شهرين نجحت ألمانيا في غزو يوغوسلافيا وبلغاريا ، واليونان ، وجزيرة كريت .

وصار بوسع الألمان أن يسيطروا على بحر ايجه ، وان يهددوا الاسطول البريطاني في شرق البحر المتوسط ، وصاروا على مقربة من تركيا ومصر والشرق الأوسط ، وهكذا انتهى هتلر من غزو البلقان ، وبدأ يعد العدة لغزو روسيا .

أما عن أفريقيا فقد أرسل موسوليني حملة كبيرة مكونة من ثلاثمائة الف جندي بقيادة المارشال « جرازاني » لغزو مصر عن طريق ليبيا ولكن القوات البريطانية تمكنت من إيقاف هذا الزحف وتدمير القسم الأكبر من الجيش الإيطالي في التاسع من ديسمبر ١٩٤٠ ، كما طردت فلول الإيطاليين الى داخل ليبيا واستطاعت الاستيلاء على « طبرق » القاعدة البحرية الإيطالية هناك . كما تمكنت من الاستيلاء على برقة .

ويضاف الى ذلك أن الجيوش البريطانية تمكنت من دحر القوات الإيطالية التي كانت قد تغلغت في أراضي كينيا والصومال والسودان كما استطاعت اخراج الإيطاليين من الحبشة . ونتيجة لهذه الهزائم المتلاحقة للإيطاليين أسرع ألمانيا لنجدة حليفها إيطاليا فأرسلت مجموعة من القوات بقيادة روميل تمكنت من دحر القوات البريطانية وأجبارها على الفرار . ولأهمية الدور الذي قام به روميل في هذه المعارك نعرض له بشيء من التفصيل .

المارشال ايروين روميل :

من أعظم القادة العسكريين الذين ذاع صيتهم في العصر الحديث ولد في ١٥ نوفمبر ١٨٩١ لأسرة متوسطة ، وبدأ حياته العسكرية في عام ١٩١٠م عندما التحق بأحدى وحدات المشاة ، وشارك في الحرب العالمية الأولى وبعدها عين مدرسا في أكاديمية المشاة وأخرج كتابا عن هجوم المشاة يعد من أفضل الكتب التعليمية لتكتيكات المشاة ثم عين في وظيفة أركان حرب وأخذ في الترقى حتى تولى قيادة فرقة البانزر السابعة . وخلال ذلك ظهرت براعته في استغلال التشكيلات المدرعة والخفيفة الحركة .

وفي عام ١٩٤١ عين روميل قائدا عاما لقوات المحور في ليبيا وأخذ اسمه في الظهور وبخاصة عندما ظهرت براعته في التخطيط العسكري في اثناء العمليات واستطاع أن يكتسح القوات البريطانية فأخذت تتراجع حتى بلغت مرسى مطروح ، وفقدت ما يقرب من نصف قوتها . وكان روميل يقود معاركه الدبابات بنفسه ، ويقف على تطور القتال لخطه بعد أخرى ، ومن صفاته انه كان يتوقع الخطر قبل حدوثه وأظهر بطولة رائعة في مهاجمة المواقع الانجليزية ، حتى استطاع أن يصل الى مواقع العلمين على بعد حوالي مائة كيلو متر من الاسكندرية .

الحرب في الجبهة الروسية :

حتى يونيو ١٩٤١ كان هتلر يشعر أن آمله سيتحقق في السيطرة على القارة الأوروبية ، وأخذت المانيا في الاعداد لانشاء اتحاد أوربي تحت سيطرتها. ولكن سرعان ما تغيرت الأمور وانقلبت الموازين وبخاصة بعد دخول الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واليابان الحرب .

ويرجع دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد المانيا الى انه كان يشعر بأن الهجوم الالمانى على البلقان بمثابة مقدمة للهجوم عليه وخاصة ان التحالف الروسى الالمانى القائم على تقسيم بولندا لم يكن تحالفا مطمئنا منذ البداية . ولما كان هتلر يعتقد أن بوسعه الحصول على انتصار حاسم على بريطانيا عدل خطته ، فبدأ في غزو روسيا في ٢٢ من يونيو ١٩٤١ م ، وانضمت الى المانيا في هذا الغزو فنلندة والمجر ورومانيا وايطاليا على حين اعلنت بريطانيا تأييدها لروسيا .

وفي بداية الأمر حقق هتلر العديد من الانتصارات معتمدا في ذلك على طريقة الحرب الخاطفة فتغلغت قواته في الأراضى الروسية على أمل تحطيم القوات المسلحة الروسية قبل أن يحل الشتاء ، وقد مضى الهجوم الالمانى في ثلاثة خطوط الأول من جنوب بولندة الى أوكرانيا ، والثانى من روسيا البيضاء في اتجاه موسكو ، والثالث يخترق دول البلطيق في اتجاه ليننجراد . ونتيجة لتأزم الموقف على الجبهة الروسية قام الروس باحراق المصانع والمزرعات قبل انسحابهم من الأراضى التى استولى عليها الالمان حتى

لايستفيدوا منها ، واستمر الانسحاب الروسى امام الالمان حتى جاء شتاء عامى ١٩٤١ ، ١٩٤٢ فوجد الالمان أنفسهم فى موقف صعب نتيجة للعوامل الطبيعية التى صاحبت عمليات الزحف على موسكو حيث كان :لوحل ، والطقس الذى وصلت درجاته الى التجمد عائقا امام معدات الالمان الآلية مثلما كان عائقا لجيش نابليون بونابرت فى أثناء غزوه لروسيا ، يضاف الى ذلك اشتداد حركة المقاومة الروسية للقوات الغازية .

ولما أشار بعض القادة الالمان على هتلر بالتراجع ومعاودة الهجوم بعد انقضاء الشتاء رفض هتلر طلبهم وأصر على مواصلة المعارك ، ونتيجة لذلك تعرض الجيش الألمانى لمصاعب شديدة ، وخصوصا ان أفرادهم لم يألفوا الطقس الروسى — الذى بلغت برودته عشرين درجة تحت الصفر — وقد أدى ذلك الى توقف العمليات العسكرية وانقضى الشتاء والالمان واقفون امام أبواب موسكو وخلال ذلك قام الروس بهجوم مضاد دفع بالالمان بعيدا عن موسكو ، ومع ذلك تمكن الالمان فى احراز بعض الانتصارات فى شبه جزيرة القرم وستالينجراد .

وعلى كل حال يمكننا القول انه بين عامى ١٩٤١ — ١٩٤٢ كان موقف الالمان العسكرى يتمثل فيما يلى :

١ — سيطرة الجيش الألمانى على قارة أوروبا بأكملها عدا بريطانيا وأجزاء من روسيا .

٢ — تمكن طلائع الالمان فى العلميين مع جيوشهم فى القوقاز من تشكيل طرفى كماشة .

٣ — صارت سورية تحت حكومة فيشى الموالية للالمان فتحولت الى قاعدة لدول المحور فى الشرق الأوسط .

٤ — قيام ثورة مؤيدة للالمان فى العراق عام ١٩٤١ بزعمارة رشيد عالى الكيلانى .

دخول الولايات المتحدة واليابان الحرب وتطور الموقف :

في الوقت الذي بدأت تظهر فيه المصاعب التي تواجه الحملة الألمانية على روسيا ، دخلت الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا فتغيرت صورة الصراع ، كما قامت اليابان في الثامن من ديسمبر ١٩٤١ وبدون اعلان حرب بهجومها الجوي ضد القاعدة البحرية الأمريكية في « بيرل هاربر » بجزر هاواي ، واستطاعت بذلك ان تقضى على التفوق البحري الأمريكى في المحيط الهادى بضربة واحدة فأجبرت الولايات المتحدة على اعلان الحرب على اليابان، وخلال ذلك أعلنت ألمانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة فدفع ذلك الرئيس الأمريكى روزفلت الى وضع ميثاق الاطلنطى مع الرئيس الانجليزى تشرشل . واتفق فيه على الوقوف ضد دول المحور ، والعمل على اقرار السلام لجميع شعوب العالم وتحريرها من الغزو والخوف .

وكان موقف الحلفاء قبل دخول الولايات المتحدة الحرب في غاية الحرج ، فان جيوش هتلر كانت قد سيطرت على أوروبا الغربية ودول البلقان وتوغلت داخل الأراضى الروسية ، واغلق البحر المتوسط في وجه سفن الحلفاء ، وغدا شمال أفريقيا من تونس الى حدود مصر خاضعا لسلطان المحور ، والى جانب ذلك استطاعت اليابان خلال خمسة اشهر من دخولها الحرب تحقيق اطماعها في الشرق الاقصى فاستولت على تايلاند والملايو وجزر الهند الشرقية وسنغافورة وبلغت الجيوش اليابانية خليج البنغال . فصار اليابانيون في مركز يمكنهم من تهديد استراليا والهند ، ولكن هذه الأمور لم تستمر طويلا فبعد أن التفت الحلفاء انفسهم تغير الموقف تماما وبدأت كفتهم في الرجحان .

٢ - الانهيار على الجبهة الألمانية ١٩٤٣ - ١٩٤٥ :

عند مقارنة دول الحلفاء بدول المحور خلال هذه الفترة يتضح انه بعد دخول الولايات المتحدة الحرب بجانب الحلفاء انقلبت موازين القوى ، ورجحت كفة الحلفاء في العتاد والرجال ، وعلى الرغم من أن دول المحور كانت قد استولت على مساحات كبيرة من أراضى اعدائها لم تتمكن من تحقيق اتحاد حقيقى في تخطيطها الحربى أو اهدافها السياسية ، كما أنها لم توفق بين أعمال

جيوشها المتعددة على ساحات القتال في أوروبا وآسيا وأفريقيا على حين كان الحلفاء قد تمكنوا من توحيد صفوفهم وأهدافهم ضد عدوهم المشترك

وعلى سبيل المثال نذكر ان اليابان كانت تقاتل في ميادينها الخاصة دون النظر الى المتطلبات الاستراتيجية لألمانيا . فألمانيا لم تكن ترغب في اعلان الحرب على الولايات المتحدة قبل ان تنتهي من غزوها للاتحاد السوفيتي ، ومع ذلك اسرعت اليابان باعلان الحرب فأدى الى احراج مركز الألمان الحربى ، وترتب عليه العديد من الهزائم أدت في النهاية الى استسلام دول المحور وغيابها على نعرض لذلك .

أولا - جبهة شمال أفريقيا وإيطاليا :

تخفيفا لضغط الجيش الألماني على الاتحاد السوفيتي رأى الحلفاء ضرورة شن هجوم شامل على قوات المحور في شمال أفريقيا تمهيدا لفتح جبهة أخرى ضد القوات المعادية ، فبدأت القوات البريطانية الموجودة في مصر في اختراق خطوط الدفاع الرئيسية للقوات الألمانية في العلبين ، كما بدأت القوات الأمريكية والانجليزية في الزحف على شمال أفريقيا ، ونجحت في الاستيلاء على الجزائر ووهران والدار البيضاء وتتابعت انتصارات الحلفاء حتى اضطرت قوات الحلفاء الى الاستسلام في ١٢ مايو ١٩٤٣ ، واضطر روميل الى الفرار الى ألمانيا حيث لقي نهايته هناك ^(١) وتابع الحلفاء تقدمهم حتى دخلوا ثغر طولون . وبعد هذا النصر الكبير سعى الحلفاء الى تخليص البحر المتوسط من قوات المحور وتمكنوا من انزال قواتهم في صقلية في أغسطس ١٩٤٣ والى جانب ذلك استطاعوا التخطيط مع بعض العسكريين الايطاليين للقيام بانقلاب عسكري ضد موسوليني ، وقد نجحت خططهم وتمكنوا من الاطاحة بهوموليني وسجنه وتشكيل حكومة جديدة في إيطاليا سعت الى طلب الهدنة واجراء الصلح مع الحلفاء ، وما ان علم الألمان بذلك حتى سارعوا الى الاستيلاء على روما في العاشر من سبتمبر ، وتخليص

(١) اختلفت الروايات حول مصرع روميل وتضاربت فمنها من يقول أن هتلر أجبره على تجرع السم بعد أن اكتشف تورطه في مؤامره ضده ، ومنها من قال انه قتل وهو راكب سيارته في أثناء غارة قام بها الحلفاء .

موسوليني من سجنه والسيطرة على الموقف ، وتكوين حكومة موالية لهم ولكن ذلك الأمر لم يستمر طويلا فقد تمكن الحلفاء من انزال قواتهم في جنوب ايطاليا ونابولي ، وتمكنوا من اخراج الألمان من ايطاليا ، وأسر موسوليني للمرة الثانية ، وتنفيذ حكم الاعدام فيه رميا بالرصاص وانتهى الأمر بأن وقعت ايطاليا الهدنة مع الحلفاء ، واعلنت خضوع قسواتها واسطولها وطائراتها الحربية ومطاراتها لهم .

ثانياً — الجبهة الروسية :

أما عن الجبهة الروسية فقد تزامنت هجمات الروس ضد الألمان مع هجمات الحلفاء في شمالي أفريقيا وايطاليا فانقلبت أوضاع الألمان رأسا على عقب ، وبخاصة بعد هزيمتهم في « ستا لينجراد » وما جاء منتصف يناير ١٩٤٣ حتى تمكن الروس من رفع الحصار عن « ليننجراد » وموسكو ، وتحرير ثلث الأراضى التي كان الألمان يحتلونها . ثم واصل الروس هجومهم واستمر الألمان في تراجعهم عن الأراضى الروسية وفي مايو ١٩٤٤ استطاع الروس الاقتراب من الأراضى الألمانية والبلاد البلقانية التي كانت تدور في فلك المانيا في الوقت الذى كان فيه الحلفاء يشقون طريقهم في ايطاليا .

ثالثاً — هجوم الحلفاء واستسلام المانيا :

بدأ تقدم الروس نحو أبواب المانيا من الشرق ، في الوقت الذى كان يعانى فيه الألمان من قلة مواردهم الاقتصادية نتيجة لاستمرار الغارات الجوية من جانب الحلفاء على منشآتهم الصناعية .

وخلال ذلك بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا في التمهيد لنقل ساحات القتال الى الأراضى الألمانية فعين الجنرال ايزنهاور^(٣) قائدا أعلى لقوات

(٣) عسكري وسياسى أمريكى ، انتخب رئيسا للولايات المتحدة في عام ١٩٥٣ ثم أعيد انتخابه في عام ١٩٥٦ وهو الرئيس رقم (٣٤) للولايات المتحدة .

الغزو وبدأ غزو الحلفاء لغرب أوروبا في السادس من يونيو ١٩٤٤ فقاموا بانزال قواتهم على الساحل الشمالى الفرنسى واستطاعوا تحرير باريس من الألمان ، واستقبلهم أهل باريس بالزهور والرياحين ، ثم بدأت قوات الحلفاء فى احتلال بلجيكا وهولندا والاقتراب من الحدود الغربية لألمانيا على حين كان الروس يواصلون تقدمهم من جهة الشرق فاستولوا على فنلندا ودول البلطيق وبولندا ، والمجر ورومانيا .

وقبل أن يتقرر مصير ألمانيا عسكريا ، رأى الحلفاء ضرورة الاتفاق على الوضع الذى ستكون عليه ألمانيا بعد الحرب فعدوا مؤتمرا فى يالطا بشبه جزيرة القرم حضره الرئيس الأمريكى روزفلت والرئيس السوفيتى ستالين والرئيس البريطانى تشرشل واتفقوا على تقسيم ألمانيا الى ثلاث مناطق احتلال تعطى لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا واحدة منها وان تشرف فرنسا على منطقة رابعة ، كما قرروا أن يتولى الاشراف على ادارة الاراضى الألمانية لجنة مركزية تتألف من قادة الدول الأربع ويكون مقرها برلين .

وفى فبراير ١٩٤٥ بدأت الحرب تدخل مرحلتها الاخيرة فعبرت قوات الحلفاء الزاين وبدأت غاراتهم الجوية تمهد الطريق للزحف على ألمانيا ، وما لبث المقاومة الألمانية أن انهارت تماما وأخذت المدن الألمانية فى التساقط أمام الحلفاء ، كما أخذت القوات الروسية تطرق ابواب العاصمة برلين ، وفى أبريل من نفس العام التقت قوات الحلفاء الزاحفة من الشرق والغرب فى برلين فسقطت فى الثانى من مايو ١٩٤٥ بعد معارك وحشية فى الطرقات والمنازل وعلى اثرها انتحر زعيم الرايخ الثالث بعد أن أطلق على نفسه عدة رصاصات من مسدسه^(٤) واختلفت معايير بقية الزعماء فأثر جوبلز الانتحار أما بقية الزعماء فقد قدمهم الحلفاء المنتصرون الى المحاكمة فى نورمبرج احد معاقل النازية .

(٤) يذكر بعض المؤرخين ان هتلر لقي حتفه تحت انقاض دار المستشارية فى الثانى من مايو ١٩٤٥ على اثر احدى الغارات الشديدة التى تعرضت لها برلين .

أنظر : محمد فؤاد شكرى : دراسة فى التاريخ الاوروبى المعاصر ص ٢٢١

رابعاً — استسلام اليابان ونهاية الحرب :

بعد هزيمة ألمانيا لم يعد أمام الحلفاء سوى اليابان التي وقفت بمفردها في الميدان ، وقد ركزت الولايات المتحدة كافة قواها للقضاء على الروح العسكرية اليابانية وبعد أن تم تخليص بورما وغينيا الجديدة والفلبين وجزر المحيط الهادى من السيطرة اليابانية اقتربت قوات الحلفاء من الجزر اليابانية نفسها ، فوجهت انذارا الى اليابان بالتسليم دون قيد أو شرط فتجاهل اليابانيون الانذار ، وأصروا على القتال فألقت إحدى الطائرات الأمريكية على مدينة هيروشيما اليابانية قنبلة ذرية أحدثت فيها تدميرا وتقتيلا لم يشهد له التاريخ مثيلا من قبل حيث قتل ثمانون ألفا وجرح مائة وعشرون ألفا ، وبسبب اصرار اليابان على عدم الاستسلام القيت قنبلة ذرية أخرى على مدينة « نجازاكي » فأحدثت تدميرا وخرابا هائلا عجز المؤرخون عن وصفه .

وخلال ذلك استغل الروس الفرصة وأعلنوا الحرب ضد اليابان ، وأرسلوا قواتهم الى منشوريا ونتيجة لكل ذلك اضطرت الحكومة اليابانية الى طلب الصلح فى الثانى من سبتمبر ١٩٤٥م وبذلك وضعت أكبر حرب لم يشهد لها العالم مثيلا أوزارها بعد ست سنوات من اشتغالها ، وكان لها نتائج بعيدة الأثر على مستقبل البشرية .

نتائج الحرب العالمية الثانية :

كان من نتائج هذه الحرب نشوء كثير من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية سواء فى الدول التي شاركت فيها وفى الدول التي تأثرت بها وخصوصا أن هذه الحرب قد راح ضحيتها حوالى ٤٠ مليون نسمة وامتدت آثارها فى معظم أنحاء العالم فمن الناحية السياسية طرأ على العالم تغييرات كثيرة فى موازين القوى فقد خرجت أوربا من الحرب لتشهد تحولا جذريا فى التوازن الدولى ، فظهرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على أنها أكبر قوتين فى العالم ، وأصبحت القوى الشيوعية يحسب لها ألف حساب فى الشؤون الدولية خصوصا بعد أن أصبحت دول أوربا الشرقية كبولندا وتشيكوسلوفاكيا وألبانيا ووغوسلافيا تسير فى الفلك الشيوعى ويتبع معظمها النفوذ الروسى . أما بريطانيا العظمى فقد

تضائل شأنها ، وتراجعت الأنظمة الفاشية في كل من أسبانيا وإيطاليا وألمانيا ، وبدأت الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار في آسيا وأفريقية تسعى إلى استقلالها وتطالب بتقرير مصيرها .

ومن الناحية الاقتصادية حدث انهيار اقتصادي لكثير من الدول الأوروبية خصوصا بعد ضرب المصانع واتلاف الحقول فنشأت حالة من التضخم العالمي ، واضطرت أمريكا إلى انقاذ الاقتصاد الأوربي بمشروع « مارشال » . ونتيجة لذلك بدأت كل من القوتين العظميين تتزعم أحد الأنظمة الاقتصادية العالمية ، فظلت الولايات المتحدة على مبدأ نظام الاقتصاد الحر ، وسار الاتحاد السوفيتي على نظام الاقتصاد الشيوعي .

ومن الناحية العلمية دفعت هذه الحرب الاختراعات الحديثة والابتكار الإنساني إلى الأمام فقد تقدم الطيران والصناعات العسكرية ، واستطاع العلماء الوصول إلى آفاق اختراع القنابل الذرية والهيدروجينية وكثير من أسلحة الدمار الشامل .

أما من الناحية الاجتماعية فإن موجة التخريب التي دمرت الكثير من المدن والقرى وحولتها إلى أنقاض أسفرت عن فقدان البشرية لملايين الضحايا والجرحى والمشوهين وذوى العاهات فظهر كثير من المشكلات الاجتماعية الكبرى بين دول العالم .

هذا عن نتائج الحرب على دول العالم بصفة عامة ، أما عن نتائجها بالنسبة لكل من الدول المهزومة والدول المنتصرة فنذكر أنه في مؤتمر بالتا اتفق على نزع سلاح ألمانيا وتقسيمها إلى مناطق نفوذ بين الحلفاء ، والقضاء على النازية في كل مجالات الحياة الألمانية ومن هنا قسمت ألمانيا إلى دولتين احتفظت الدول الحليفة فيهما بالإشراف على كافة الأمور وخاصة في المجال العسكري ومجال العلاقات الخارجية هذا إلى جانب فقدان ألمانيا لمعظم مصانعها ، وكثير من سكانها وأبنائها ، هذا إلى جانب أضرارها بالتمويضات .

وأما إيطاليا فعلى الرغم من اجتياح أراضيها في عام ١٩٤٣ كانت خسائرها البشرية والمادية أقل بكثير من خسائر ألمانيا ، ولكنها بمقتضى

شروط الصلح التى عقدتها الدول المنتصرة معها ثم حرمانها من مستعمراتها ، كما حددت حدودها الأوربية بما كانت عليه فى أول فبراير ١٩٢٨ ، وإلى جانب ذلك حددت المعاهدة عدد القوات الإيطالية البرية والبحرية .

— وأما عن روسيا فقد خرجت من الحرب بمكاسب كبيرة فمُدت حدودها ، وبسطت نفوذها على شرق أوروبا كما حدث مع بولندا ورومانيا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية فقد قامت فى هذه الدول حكومات تسير فى تلك الاتحاد السوفيتى .

وبسبب محاولات السوفيت التخلخل تجاه الغرب الأوروبى وفتت بريطانيا وأمريكا لمحاولاتهم بالمرصاد فتدخلت بريطانيا لدعم الحكومة اليونانية ضد الحركات الشيوعية فى بلاد اليونان وتمكنت من النجاح بمساعدة الولايات المتحدة فى المحافظة على النظام السياسى القائم فى اليونان ، كما قامت بوضع الخطط الملائمة من أجل التعاون للدفاع عن الدول الغربية ضد الاتحاد السوفيتى ، وقد نتج عن ذلك انشاء منظمة حلف شمال الأطلسى .

نتائج الحرب خارج أوروبا :

أدت هزيمة اليابان فى الحرب الى فقدانها لجميع ممتلكاتها الخارجية ، فألحقت جزر « كوريل » وجزيرة « سخالين » بالاتحاد السوفيتى بموجب اتفاقية يانبا ، كما استولت الولايات المتحدة على الجزر التى كانت تملكها اليابان فى المحيط الهادى ، وعادت منشوريا الى الصين وقسمت كوريا الى قسمين كوريا الشمالية ويسيطر عليها النفوذ الشيوعى وكوريا الجنوبية ويسيطر عليها النفوذ الأمريكى .

أما عن الصين فقد حدث بها انقسام داخلى انتهى فى النهاية لصالح الشيوعيين بزعامة « ماوتسى تونج » واتيم على اثر ذلك جمهورية شيوعية فى الصين عقدت مع الاتحاد السوفيتى معاهدة صداقة وتحالف وتبادل مساعدة فى عام ١٩٥٠ .

وأما عن مصر الدول التى كانت واقعة تحت نير الاستعمار ، فانه نتيجة للحركات التى قامت فيها للمطالبة بالاسقلال ، ونتيجة لتخلخل موقف الدول

الاستعمارية القديمة بعد الحرب مثل فرنسا وانجلترا فقد نجحت الحركات المعادية للسيطرة الاستعمارية في الوصول ببلادها الى الاستقلال .

وأما عن الولايات المتحدة فقد تزايد نفوذها السياسى والاقتصادى فى أعقاب الحرب كما تزايد النفوذ السوفيتى ، واحتكر هذان العملاقان الساحة الدولية بعد أن اختفت المنافسة الأوربية .

ومما سبق يتضح ان الحرب العالمية الثانية كانت من أشد الحروب ضراوة فى تاريخ البشرية اذا أنزلت بالبشرية من ضروب المحن والويلات ما جعلها دامية الجروح ، وجعل العالم يفكر فى الوسيلة التى تنقذه من ويلات حرب أخرى ، ومن هنا بدأ التفكير فى انشاء منظمة الأمم المتحدة التى كانت الأمل الوحيد للبشرية فى قطع دابر الحروب وانقاذ العالم من شرورها .